البحث الثانى

عنوان البحث:التكامل الفراغي على مستوى الغرف لمنطقة "سكينة" العشوائية في الإسكندرية، مصر.

أهداف البحث:

1- إكتشاف البعد الإجتماعي الغير مرئي لتكامل الشبكات الفراغية على مستوى الغرف للمبانى في منطقة "سكينة" العشوائية بالإسكندرية، والذى يساهم فى التعامل مع تجديد العشوائيات مستقبلا.

2- قياس التكامل الفراغيعلى مستوى الغرف للمبانى فى منطقة الدراسة.

3- إختبار البعد البصرى فى التكامل بين غرف المبانى فى منطقة الدراسة.

منهجية البحث:

الربط بين منهجية (Space Syntax) وعلم الخواريزميات الرياضية (Graph Theory) من خلال العامل المشترك بينهما للشبكات الفراغية (Spatial Network) والتطبيق على المسح الميداني لعدد20- عينة لمبانى مختارةفى منطقة الدراسة بناء على إحصاء إجتماعى للهجرة من الريف للمدن.

نتائج البحث:

1- مقارنة الشبكات الفراغية لمساقط عينات المبانى تستخلص إرتفاع ناتج التكامل الفراغي من خلال الغرف المركزية ذات الإستخدامات المتعددة والتى تخص النطاق الفراغي للزائرين، بالإضافة إلى قصر طول الشبكة الفراغية الإشعاعية للوصول لغرف أفراد الأسرة. يترافق إرتفاع التكامل الفراغي بالإنفتاح البصرى بين غرف الزائرين وأفراد الأسرة القاطنة فى المسكن، مع وجود حلقات فراغية سواء كانت حركية أو بصرية عبر نوافذ الغرف على الشرفات. الإنخفاض التدريجي للتكامل الفراغى يزيد من عمق الشبكة الفراغية لغرف أفراد الأسرة مع تحديد إستخدام أوحد لكل غرفة. الشبكات الفراغية الأقل تكاملا تفصل نطاق غرف الزائرين عن السكان من خلال السلم العمومى الواصل للمسكن، وعند إعادة وضع نطاق الزائرين فى عمق نطاق غرف السكان تتحول الشبكة الفراغية إلى الأكثر تكاملا، والذى يستنتج تكوين فراغي معكوس لنمط الفراغ العرقى (Inverted Geno-type Structure).

2- التكامل الفراغى للغرف على مستوى كل عينة مفردة تستنتج تكوين شبكى عميق لرب الأسرة وآخر سطحى للأولاد. مركزية نطاق الزائرين تقترن بنطاق الأولاد من خلال غرفة المعيشة على عتبة الشرفات، والتى تتيح حرية للأم فى الإتصال الحركى بين نطاق غرفة رب الأسرة والمطبخ من خلال إخلاء الفراغ المركزى عند الحاجة. يتناوب التكامل الفراغى بين فراغ المعيشة والمطبخ من جهة ونطاقى الزائرين والساكنين من جهة أخرى، مع الإحتفاظ بالتكوين الشبكى العميق لرب الأسرة والسطحى للأولاد. التكامل التفاعلى المستنتج لغرفتى المطبخ والمعيشة يتفادى التضارب فى تحديد النطاقات الإجتماعية بين الزوار والسكان، ويرفع من كفائة التحول الفراغى المؤقت من نطاق إجتماعى لآخر دون التأثير على هيكلة الشبكة الفراغيةومدى الرؤية من فراغ لآخر.

3- العينات المفردة للمبانى والتى تمثل نمط ظاهرى متكرر لهيكلة الشبكات الفراغية لمختلف النطاقات الإجتماعية (Pheno-type Structure) تحوى نمط عرقى آخر متغير داخليا لتحقيق التكامل الفراغى حسب الإحتياج لكل حالة. ففى بعض الحالات يتحقق التكامل الفراغى من خلال التوافق الزوجى للغرف، وفى حالات أخرى تمتد إلى مجموعة من الغرف التابعة لمختلف النطاقات الإجتماعية.

تقسيم النطاق الإجتماعى يمتد للتمييز بين الأولاد من خلال السن والجنس، مع إمكانية التكامل غرف الأولاد مع رب الأسرة عوضا عن فراغ الزائرين. فى هذه الحالة تتحول التركيبة الإجتماعية إلى شبكات فراغية عميقة للأولاد وسطحية لرب الأسرة، مع عدم التأثير على تصنيف النطاقات الإجتماعية. الحالة الفريدة للإتصال الدائرى بين الغرف يعبر مختلف النطاقات الإجتماعية للمسكن، كما أن البعد الفراغى والزمنى يوفر الأولوية للأم خاصة فى الفراغ المركزى مع عزل فراغ الزائرين بعيدا. الفراغ الغير متكامل للزائرين يسمح للممر الداخلى الخاص بنطاق السكان العميق بأن يصبح الأكثر تكاملا للشبكة الفراغية. إضافة نطاق الجد أو الجدة يمثل الغرفة الأقل تكاملا للشبكة الفراغية ربما للحركة المحدودة، ولكن تتمتع عوضا عن ذلك بالإتصال المباشر لغرفة المعيشة حيث التناوب الدائم بين التجمع الأسرى والزوار عند الحاجة.

4- **تستخلص الدراسة التشابه فى هيكلة الشبكة الفراغية بين النطاقات الإجتماعية، ولكن تحوى عناصر عرقية متحولة داخليا تؤدى إلى معكوس التكامل للشبكة الفراغية حسب الإحتياج الزمنى والوظيفى دون المساس بتصنيف النطاق الإجتماعى مما يظهر بعد إجتماعى فريد للتعامل مع الفراغ الداخلى للمسكن بصرف النظر عن المخاطر الصحية والصورة الذهنة المتردية للعشوائيات. المنطق الإجتماعى للتكامل الفراغى قياسيا وبصريا لعينات الدراسة مجتمعة ومنفردة لم تكن لتتضح دون الدراسة التفصيلية على مستوى الغرف، والذى يساهم فى التعامل مع تجديد العشوائيات فى المستقبل.**